

مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها
الاسم:
الرقم:
المدة: ساعتان ونصف الساعة

التربية ومجتمع المعلومات

1. التربية، بصفاتها متغيّراً تابعاً للتحوّل المجتمعيّ أو محرّكاً أوليّاً لهذا التحوّل، هي بحكم دورها وطبيعتها، أكثر جوانب المجتمع عرضةً للتغيّر. و بناءً على ذلك فالمتغيّرات الكبيرة التي ينطوي عليها عصر المعلومات ستحدث بالضرورة هزّاتٍ عنيفةً في منظومة التربية: فلسفتها وسياساتها ودورها ومؤسساتها ومناهجها وأساليبها.
2. وليس بجديد القول إنّ كلّ تغييرٍ مجتمعيّ يصاحبه تغييرٌ تربويّ، إلا أنّ الأمر، نتيجةً للنقطة النوعية الحادة الناجمة عن تكنولوجيا المعلومات، لا يمكن وصفه بأقلّ من كونه ثورةً شاملةً في علاقة التربية بالمجتمع. إنّ هناك مَنْ يرى، ونحن معه، أنّ النقطة المجتمعية التي ستحدثها تكنولوجيا المعلومات، ما هي في جوهرها إلا نقلةً تربويةً في المقام الأول. فعندما تتوارى أهمية الموارد الطبيعية والمادية، وتبرز المعرفة كأهمّ مصادر القوة الاجتماعية، تصبح عملية تنمية الموارد البشرية هي العامل الحاسم في تحديد قدر المجتمعات. وهكذا تداخلت التنمية والتربية إلى حدّ يصل إلى الترادف، وأصبح الاستثمار في مجال التربية هو أكثر الاستثمارات عائداً، بعد أن تبوّأت "صناعة البشر" قمة الهرم بصفقتها أهمّ صناعات عصر المعلومات على الإطلاق. لقد أدرك الجميع أنّ مصير الأمم هو رهن إبداع بشرها ومدى تحديهم واستجاباتهم لمشاكل التغيير ومطالبه. إنّ مصير مجتمعاتنا مرتبط إلى حدّ كبير بمدى نجاحنا في مواجهة التحدي التربويّ نتيجةً لانتشار تكنولوجيا المعلومات، وبما سننخذه من خياراتٍ مصيريةٍ إزاء ما تطرحه من إشكالياتٍ تربويةٍ جديدة، وما تتيحّه من فرصٍ هائلةٍ غير مسبوقة.
3. إنّ التعليم هو فنُّ اقتناء المعرفة عبر تقديم المادة وعرضها، وتقويم أداء المتعلّم وتوجيهه، وإعداد المناهج وتطويرها، والقيام بالبحوث الأساسية والتطبيقية، وإدارة عملية التعليم ووضع سياساته. ولو تمعّننا في كلّ ذلك لا نضح لنا على الفور أنّ جميع هذه المهام التعليمية في جوهرها هي ذات طابع معلوماتيٍّ إلى درجة اعتبار نظام التعليم برُمته ضمن قطاع المعلومات.
4. إنّ وعينا لدروس الماضي وللدور الخطير الذي ستلعبه التربية في عصر المعلومات، يزيد من قناعتنا بأنّ التربية هي المشكلة، وهي الحل. فإنّ عجزت عن أن تصنع بشراً قادرين على مواجهة التحديات المتوقعة، فمآل كلّ جهود التنمية إلى الفشل المحتوم، مهما توافرت الموارد الطبيعية والمادية. ثمّ إنّ التعليم ليس مجرد وسيلة لتلبية مطالب المجتمع، بل هو نزعة إنسانية أصيلة، وهدف في حدّ ذاته، لكونه المدخل إلى حياة أكثر ثراء وعمقا. فالتعليم الحقّ يثير البهجة، ويبعث على الأمل، ويُبقي على حيوية الانسان ويخلصه من جموده، ويُعوّضه كلّما تقدّم به العمر عمّا يفقده من قدرات وملكات ومهارات وغايات وأحلام. من لي يُحدّثني عن غايات أهمّ من هذه؟

د. نبيل علي - مجلة عالم المعرفة - الكويت

العدد 184 - نيسان 1994 - (بتصرف)

أولاً: في الفهم والتحليل

- 1- استخلص مضمون الفقرة الأولى في جملة من إنشائك بحدود خمس عشرة كلمة. (علامة واحدة)
- 2- في الفقرة الثانية، أقام الكاتب علاقة وثيقة بين التربية وتكنولوجيا المعلومات. استخرج بإيجاز أربعة شواهد تؤكد هذه العلاقة، ووضح الغاية التي هدَف إليها الكاتب. (علامة ونصف)
- 3- ما الفكرة التي أراد الكاتب إبلاغها في الفقرة الثالثة؟ أجب مستنداً إلى الحقل المعجمي البارز في هذه الفقرة. (علامة ونصف)
- 4- هل للتربية، في مفهوم الكاتب، شأن آخر غير خدمة المجتمع؟ ما هو؟ وضحه بالاستناد إلى الفقرة الأخيرة. (علامة واحدة)
- 5- وضّح في سياق الكلام وظيفة كل من الروابط الثلاثة المشار إليها بخط:
"بناء على ذلك، ثمّ، بل". (علامة ونصف)
- 6- عرف نوع النصّ وعزّز إجابتك بثلاث سمات بارزة فيه ومقرونة بالشواهد. (علامتان)
- 7- عيّن المحور الذي ينتمي إليه النصّ وسوّغ إجابتك بدليّين. (علامة واحدة)
- 8- اضبط أواخر الكلمات في ما يأتي من الفقرة الأخيرة: "ثمّ إنّ التعليم... يفقده من قدرات". (علامة ونصف)
(لا يُعتبر الضمير آخر الكلمة).

(تسع علامات)

ثانياً: في التعبير الكتابي

الاستثمار في مجال التربية هو أفضل الاستثمارات الوطنية.
عالج هذا الموضوع في مقالة متماسكة البنية مكتملة الأقسام، مبيّناً أهمية التربية بوصفها ثروة متجدّدة وعاملاً أساسياً في تحقيق نهضة الوطن.
(لا يحقّ للمرشّح أن يستعيد معاني النصّ).

مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها
المدة: ساعتان ونصف الساعة

العلامة	عناصر الإجابة ومعاييرها	السؤال
	أولاً: في الفهم والتحليل	
1.00	التطورات الضخمة الحاصلة في عصر المعلومات ستنتج ثورةً تربيويةً جذريةً لأنَّ التربية سريعة التأثير بالتغيُّر.	1
1.50	<p>الشواهد البارزة على الربط الوثيق بين التربية وتكنولوجيا المعلومات هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - كلُّ تغيير مجتمعيٍّ مقرون بتغيير تربويٍّ. - النقلة التكنولوجية النوعية الحادة ستحدث ثورةً شاملةً في علاقة التربية بالمجتمع. - النقلة التكنولوجية النوعية في المجتمع هي، في الجوهر، نقلةً تربيويةً بالدرجة الأولى. - الاستثمار التربوي هو أكثر الاستثمارات جدوى لأنَّ صناعة البشر أهمُّ صناعات عصر المعلومات. - مصير المجتمع يحدِّده النجاح في استيعاب التربية لتكنولوجيا المعلومات. (ربع علامة لكل شاهد) <p>الغاية التي هدف إليها الكاتب هي تسليط الضوء على الأهمية القصوى للتربية إزاء فورة المعلومات التكنولوجية الطاغية في فترة التسعينيات من القرن الماضي، لإثارة اهتمام المراجع المعنية في المجتمعات العربية، وحملها على بذل المساعي والجهود الكافية لاتخاذ خياراتٍ مصيرية تتناسب مع الأشكاليات التربوية الجديدة، وتؤدي إلى الاستفادة من الفرص المهمة المتاحة. (نصف علامة)</p>	2
1.50	<ul style="list-style-type: none"> - الحقل المعجمي البارز في الفقرة الثالثة هو حقل "المهام التعليمية" أو "فن التعليم"، وأهمُّ عناصره ما يأتي: تقديم المادة، عرضها، تقويم أداء المتعلم، توجيهه، إعداد المناهج، تطويرها، القيام بالبحوث، إدارة عملية التعليم، وضع سياساته. (نصف علامة لتحديد الحقل المعجمي، ونصف علامة لعناصره) - حشد الكاتب هذا الكم من المهام التعليمية ليوضح مدى ارتباط التعليم بقطاع المعلومات والتكنولوجيا، وأنَّ نظم التعليم بمختلف أشكالها ومظاهرها وأسسها مرتبطةٌ جميعها بهذا القطاع. (نصف علامة) 	3
1.00	<ul style="list-style-type: none"> - تحدَّث الكاتب في النصِّ بكامله، وحتى بداية الفقرة الأخيرة، عن الأهمية الفائقة للتربية في تلبية حاجة المجتمعات وفي ترفيتها خاصةً مع المتغيِّرات اللافتة في عصر المعلومات والتكنولوجيا. أنه في القسم الثاني من الفقرة الأخيرة أضافَ أمرًا أساسيًا مرتبطًا بجوهر التربية، وهو أنَّ التربية فضلاً عن خدماتها العظيمة للمجتمع، هي هدفٌ في حدِّ ذاتها وليست مجرد وسيلة، هي نزعة متأصلة في أعماق الإنسان إلى اكتساب المعرفة، وتوسيع مداركه وصقل مشاعره وإرهاق 	4

	أحاسيسه. التربية هي توقُّ إلى حياة ذات معنى وقيمة ورسالة، هي لذةٌ وغنى في هذا الوجود. و هو المفهوم الآخر للتربية في نظر الكاتب، وهو مفهوم حضاري راق.	
1.50	<p>- بناءً على ذلك: رابط يفيد الاستنتاج. فبعدما أكد أن التربية هي أكثر جوانب المجتمع عرضةً للتغيُّر، استنتج مدى تأثير عصر المعلومات في التربية.</p> <p>- ثمّ: رابط يفيد العطف والإضافة مع تراخٍ في المهلة. فبعدما ركّز الكاتب على أهميّة التنمية البشرية أضاف مفهوماً آخر للتعليم.</p> <p>- يل: أداة استدراك تنفي ما قبلها وتؤكد ما بعدها. فقد رأى الكاتب أن التعليم لا يقتصر على كونه مجرد وسيلة إنما هو نزعة إنسانية وهدف في ذاته. (نصف علامة لكل رابط)</p>	5
2.00	<p>- النصّ من نوع المقالة لأنه يتناول موضوعاً محدّداً هو تأثير تكنولوجيا المعلومات في التربية، ويعالجه بوضوح وتركيز وترابط بين أقسامه الكبرى. (نصف علامة)</p> <p>أ- والمقالة موضوعية لأنّ الكاتب ينزع في معالجته نزعةً عقلانيةً منطقيةً بحثيةً، بعيداً عن أيّة عاطفة شخصية، ما خلا رغبته الصادقة في النهوض بالمجتمعات العربية عبر اغتنام الفرص المؤاتية انطلاقاً من المدخل الأهمّ وهو التربوي.</p> <p>ب- والمقالة تواصلية إبلاغية يتركز فيها اهتمام الكاتب على التوضيح والافهام رغبةً منه في الوصول إلى أذهان الناس وأصحاب القرار. لذلك اقتصرت أغلبية مفردات النصّ على معانيها الوضعية القاموسية، وهيمن بالنتيجة أسلوبُ التعيين.</p> <p>ج- وفرة الحقول المعجمية المختصة بالموضوع المعالج، لا سيّما حقل "التغيّرات" وحقل "الموارد" وحقل "المهام التعليمية" وحقل "مفهوم التربية الأصيل".</p> <p>(نصف علامة لكلّ سمة مع شواهداها)، (يمكن للمتعلّم أن يذكر سماتٍ أخرى مناسبة)</p>	6
1.00	<p>- المحور الذي ينتمي إليه النصّ هو محور "الانسان واستشراف المستقبل"، لاسيّما ما يخصّ التخطيط للمستقبل على صعيد التربية في مواجهة عصر المعلومات. (نصف علامة)</p> <p>- تواترت كلمتا التربية والمعلومات بشكل لافت في كل أقسام النصّ باعتبارهما المدخل المناسب لصناعة مستقبل أفضل.</p> <p>- يُضاف أنّ المعاني كلّها تدور حول التربية وضرورة مواكبتها لكلّ ما يستجدّ من معلوماتٍ تكنولوجية بغية استيعابها وتنشئة الاجيال عليها.</p> <p>(ربع علامة لكلّ دليل)، (قد يذكر المتعلّم أن النص مرتبط بمحور المقالة والإجابة صحيحة شرط التسويغ)</p>	7
1.50	<p>ثمّ إنّ التعليم ليس مجرد وسيلة لتلبية مطالب المجتمع، بل هو نزعة إنسانية أصيلة، وهدف في حدّ ذاته، لكونه المدخل إلى حياة أكثر ثراءً وعمقاً. فالتعليم الحقّ يثير البهجة، ويبعث على الأمل، ويبقى على حيوية الانسان ويخلصه من جموده، ويعوضه كلّما تقدّم به العمر عمّا يفقده من قدرات.</p> <p>(يحسم نصف علامة لكل خطأ)</p>	8

	ثانياً: في التعبير الكتابي	
1.50	<p>تصميم مقترح</p> <p>- الاستثمارات في شتى المجالات هي أساس التنمية في كل مجتمع.</p> <p>- الاستثمار في مجال التربية هو أفضل الاستثمارات. (ثلاثة أرباع العلامة)</p> <p>- ما هي أهم الفوائد التي يجنيها الوطن من الاستثمار التربوي؟ (ثلاثة أرباع العلامة)</p>	المقدمة
6.00	<p>أولاً: تأمين النهضة الشاملة للمجتمع والوطن. (ثلاث علامات)</p> <p>- عبّر تاهيل الأجيال الصاعدة لمواجهة شؤون الحياة بعقلانية وتبصّر بعيداً عن الأوهام والخرافات والشعوذة.</p> <p>- ترقية سلوك الناس باتجاه الحسّ بالمسؤوليّة، والالتزام بالقوانين، والاهتمام بأمن المجتمع وسلامته وازدهاره.</p> <p>- تأمين ملاكات من الاختصاصيين والتقنيين على جميع الصعد والمجالات.</p> <p>ثانياً: الاستثمار التربوي يضمن ثروة دائمة متجددة ومردوداً عالياً. (ثلاث علامات)</p> <p>- عبّر شيوع ثقافة العلم والمعرفة على مستوى جميع المواطنين.</p> <p>- تحوّل هذه الثقافة إلى تراثٍ ينتقل من جيلٍ إلى جيلٍ ويتعزّزُ بمرور الزمن.</p> <p>- المردود الاقتصادي العالي الناتج من مجتمع غنيّ بأهل الاختصاص والتقانة المواكبين للتقدّم العلمي والمشاركين فيه.</p> <p>- توفير مجالات أوسع لفرص العمل والحدّ من النزيف البشريّ عبّر الهجرة.</p>	صلب الموضوع
1.50	<p>- التربية هي استثمارٌ للموارد البشرية، وليس للموارد الطبيعيّة والماديّة، ولذلك فهي أساسٌ كلّ تنمية. (ثلاثة أرباع العلامة)</p> <p>- هل ننتبه إلى هذا الشأن ونؤليه ما يستحقّ من الاهتمام بخاصّة في المجالات التطبيقية والتقنية، فضلاً عن الأخلاقية الانسانية؟ (ثلاثة أرباع العلامة)</p>	الخاتمة
20	المجموع	بحسب درجة القصور اللغويّ يُحذف حتى ثلث العلامة.